أي: ورسولُه بريء من المشركين. فرفع: رسولُه على أنه مبتدأ محذوف الخبر تقديره: بريء يقدر من السياق. أما قراءة النصب فعلى أن: رسولَه معطوف على اسم: إن وهو لفظ الجلالة.

● **تخفيف إن وأخواتها:**

نون إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ مشددة مكونة من نونين ساكنة ومتحركة وقد وردت هذه الحروف في مواضع مخففة النون أي ساكنتها بعد حذف المتحركة. ولها في ذلك أحكام:

إنْ:

إذا خففت يجوز إعمالها وإهمالُها فتقول:

إنْ أخاك لصادق.

فهي عاملة أخذت اسماً منصوباً وخبراً مرفوعاً. وتقول:

إنْ أخوك لصادق.

فهي هنا بطل عملها فعاد المبتدأ والخبر إلى ما كانا عليه من حكم الرفع.

واعلم أنها إذا خففت فإنه لا يدخل عليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة مثل كان وأخواتها وكاد وأخواتها وظن وأخواتها نحو قوله تعالى:

(وإن كانت لكبيرة) [البقرة ١٤٣].

(وإن كادوا ليفتنونك) [الإسراء ٧٣].

وإذا خففت أيضاً وأهملت لزمتها اللام المفتوحة المزحلقة وجوباً وذلك كما ورد في الآيتين السابقتين وذلك تفرقة بينها وبين «إن» النافية التي تعمل عمل ليس حتى لا يقع لبس.

أنَّ:

إذا خففت أنَّ أهملت، غير أنها تبقى عاملة ضمن شروط حسب وضع الخبر وفي هذه الحالة يكون اسمها ضمير الشأن ملحوظاً. وهذه الشروط: